

التعليم والتهديب

الجهل مشكلة من المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الافراد فما هو نصيب النزيل الجاهل من هذه المعاناة؟ في الحقيقة النزيل غير المتعلم معاناته تكون مضاعفة في ايجاد العمل بعد خروجه من المؤسسة العقابية أي عند الافراج عنه وفي هذه المحاضرة سنبين دور المؤسسات العقابية في انتشار النزيل من هذه المعاناة وتهديبه وتقويمه ليكون انسان صالح في المجتمع ان من اهم الواجبات الملقاة على عاتق المؤسسة العقابية هو اعطاء القدر اللازم من المعرفة للنزلاء بالاضافة الى الاهتمام بتهديبهم لان التهديب يعمل على ابراز القيم التي سيؤدي الاقتناع بها الى الالتزام بالقواعد الاخلاقية التي توجب احترام الغير وعدم الاعتداء على الاخرين المقصود هنا بالتعليم التثقيف فالانسان المثقف تتغير معالم شخصيته واسلوب تفكيره وطريقة حكمه على الامور مما يستتبع ادراك اصول الحياة واعتناق القيم الاجتماعية ورفض الجريمة باعتبارها سلوكا غير قويم وعليه فان ابسط صورة هي التعليم الاساسي الذي يتجه الى محو الامية واتقان المبادئ الاولية في القراءة والكتابة وهو ضروري للنزلاء داخل المؤسسة العقابية حيث يجب القضاء على الامية خاصة بالنسبة لصغار المحكوم عليهم وهذا ما اكدت عليه القاعدة (77) من قواعد الحد الادنى لمعاملة المسجونين ولا يقتصر التعليم على مرحلة محو الامية بل يجب تضمينه بالنسبة للاخرين الذين تجاوزوها ويرغبون في الارتفاع بمستواهم العلمي حيث يجب اتاحة الفرص امام النزلاء الذين يرغبون في الحصول على شهادة الدراسة الاعدادية والشهادة الجامعية الاولية او العليا عن طريق المراسلة وافساح المجال لهم بالمشاركة في اداء الامتحان النهائي خارج المؤسسة العقابية لانه من شأن ذلك تقليل الفرق بين حياة السجن والحياة الحرة تلك الفوارق التي تؤدي الى اضعاف شعور النزلاء بالمسؤولية واحترامهم لكرامتهم الشخصية كبشر

وينبغي لن تتضمن المؤسسة العقابية مكتبة يستخدمه النزلاء للمطالعة ويقع على عاتق الادارة العقابية مهمة انتقاء الكتب الجيدة المفيدة للنزلاء حتى يقضوا على الملل الذي يشعروا به اثناء تواجدهم المستمر داخل المؤسسة العقابية لان المطالعة قد تساعد النزلاء على عدم التفكير بالفرار وقد اكدت القاعدة (40) من قواعد الحد الادنى لمعاملة المسجونين على انه يجب ان تكون لكل مؤسسة مكتبة تخصص لاستعمالها من قبل جميع طوائف المسجونين مما يقع على عاتق المؤسسة العقابية الاهتمام بتهديب النزلاء ويراد بالتهديب هو العمل على ابراز القيم الجيدة لدى المحكوم عليه بحيث يقتنع بها ويلتزم بمعايير السلوك السائدة والمقبولة لدى الجميع فالتهديب يعد مانعا يحول دون ارتكاب الجرائم وهذا المانع داخلي يعمل على كبح جماح النزعات الشريرة والنزوات من التأثير على سلوك الانسان وتصرفاته ويقسم التهديب الى نوعين وهما التهديب الديني والتهديب الاخلاقي ان للتهديب الديني اثر فعال في استئصال الاجرام ف ذلك لاون تعاليم الدين تامر بالمعروف وتنهي عن المنكر وتعد الجرائم من المنكرات وعليه اصبح التهديب الديني احد الوسائل الفعالة في التأثير على السلوك الفردي نحو الامتناع عن اقتراف الجريمة ويتحقق التهديب الديني بان يناط امره الى علماء الدين الذين يقومون بالوعظ والارشاد والدعوة الى التمسك بتعاليم الدين وهذا ما اشارت له القاعدة (41) والقاعدة (42) من قواعد الحد الادنى امعاملة المسجونين اما التهديب الاخلاقي فيراد به تعويد النزيل وتربيته على المبادئ والقيم الفاضلة بحيث تؤدي القناعة بها الى التمسك بالفضائل والابتعاد عن الجريمة